http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1815) السنة السابعة - الأثنين (7) حزيران 2010

كتابة على الحيطان

المثقفون العرب والسياسة

عامر القيسي

ربما يكون مستغربا ان نلقي بلومنا على اتحاد الكتاب لدينا على تهافته واستجدائه عضوية اتحاد الكتاب العرب، وكأن كل تأريخ المثقفين العراقيين والثقافة العراقية، بحاجة الى اعتراف من كتاب رسميين تنصبهم اجهزة مخابرات دولهم رؤساء على منظمات مجتمع مدني، ويجري انتخابهم على طريقة الانتخابات العربية، من هذه الارضية السياسية تصبح كل معايير العمل الثقافي الابداعي مولودة من كم اتحاد للادباء العرب تتلاعب به الاهواء السياسية وليس المعايير الابداعية، او حجوم وتأثيرات ادباء وكتاب من الطراز العراقي.

الحجج البائسة التي سوّقها اتحاد الكتاب العرب، هي كما جاء في نص البيان "كما ينظر الاتحاد العام بالعين ذاتها لواقع الكتاب والادباء في العراق الذي ما يزال مضطربا يشوبه العنف وعدم الاستقرار، مما يحد من حرية الادباء والكتاب وممارستهم حقهم الطبيعي في التعبير والعودة الى وطنهم، وفي انتهاك الحقوق الاساسية للمثقفين والمبدعين في هذا القطر الشقيق من الاحتلال والقوى المالئة له" انتهى النص الخاص بالعراق.

يعرفون جيدا الذين تصدوا لاخراج هذا النص "سوريا، الأردن، فلسطين، ليبيا" انهم حقيقة، يجافون الوقائع، فالقمع الثقافي عندهم امتياز لايدانيه امتياز على الخريطة العربية، فمن يستطيع ان يفتح فمه في ليبيا مثلا، ومن هو قادر على انتقاد حماس في غزّة، ومن يستطيع من الكتاب في سوريا ان ينتقد شوارب الحكومة، والحال نفسه في الاردن. اما قصة الاحتلال، وهي اسطوانة مشروخة، ففلسطين في حضن الاحتلال، وفي عمان يرفرف العلم الاسرائيلي، فيما ما تزال الجولان منذ أربعة أجيال من البشر، وليبيا القذافي رفعت الراية البيضاء في أول مواجهة خفيفة مع الاميركان، وهي حظر المعدات النفطية!!

الممالئون للاحتلال، نغمة قذرة حقا، لانهم يقصدون بها الشعب العراقي، ولكن بغلاف الجملة السائبة التي لايعرف نياتها الا نحن، من هم الممالئون للاحتلال؟ من يجيبنا على هذا السؤال من سادة الاتحاد؟ القوات العراقية التي تدربت على ايدي القوات الاميركية؟ السياسيون العراقيون بكل تلويناتهم، سنّة وشيعة مسيحيين ومسلمين، عربا وأكرادا، المتطرفون منهم والليبراليون، ألم يكملوا اربع سنوات يجتمعون فيها تحت قبة البرلمان تحت الحماية الاميركية- العراقية؟ الحكومة العراقية التي خاضت الحرب على نفايات الارهاب في العراق بالتعاون والتنسيق مع المحتل الاميركي؟ المهندسون الذين كانوا يتلقون الدعم من القوات الاميركية لانجاز محطات ماء وكهرباء للمواطنين؟ الطلاب الذين ذهبوا في بعثات الى اميركا لتلقي العلم والمعرفة؟ بربكم من بقي من لم يمالئ الاميركان حسب دينصورات اتحاد الكتاب العرب ومنطقهم التضليلي؟

اسئلة كبيرة عن حال الثقافة العربية ومؤسساتها الرسمية الحكومية أو مؤسساتها الاقليمية هي الاخرى المشتراة من الدول الغنية بالمال وليس بالعقل!

منذ البداية قلت اننا لانلوم الموظفين في اتحاد الكتاب العرب، لانها قطرة و"ذبوها" حسب تعبيرنا الشعبي، اللوم كل اللوم على اتحادنا، لست عضوا في الاتحاد، الذي يرسل الرسل والوثائق والاقراص المدمجة ليثبت للاتحاد العربي، بانه اتحاد حباب وديمقراطي ويريد ان يحظى برضا رب الاسرة الثقافية العربية، ليسفح كرامة الاديب العراقي على مذبح الاعتراف الرسمي لادباء الحكومات، من كل صنف ونوع، وهو اعتراف لايساوي شروى نقير، كما يقال، في عالم الابداع والثقافة.

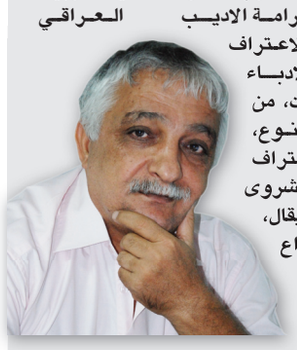

وداعا للمنطقة الخضراء.. الامريكان يغادرون سجنهم المميز

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

احتفل العراقيون بنهاية الفترة التي لم يحبوها حينما تخلى الجيش الامريكي عن سيطرته على المنطقة الخضراء المحصنة التي كانت تحكم من خلالها في السنين السبع الماضية. كانت المراسم مختصرة تحت الشمس الحارة في وقت مبكر من الصباح، وقد اشر الجنود الأمريكيون تلك اللحظة عندما انسحب آخر الجنود الامريكان من نقاط التفتيش التي تحيط بهذه المنطقة في قلب العاصمة يقول احد الجنود "من الآن قد غدت هذه المنطقة مشكلة العراقيين وهم يرحبون بها".

مداخل المنطقة الخضراء كانت تبعد المواطنين العراقيين العاديين عن مركز السلطة على الرغم من دخول الديمقراطية اليهم وكان الكثير منهم يشعرون بالاحباط بسبب تلك الترتيبات الموجودة هناك حتى مع انتخاب رئيس الوزراء الذي ظل يقيم هناك. يقول أحد اعضاء البرلمان "المنطقة الخضراء أكثر من اي شيء آخر تبين لنا لماذا فشل الأمريكان هنا، فقد عاشوا منفصلين عن العراقيين ولم يستطيعوا فهمنا ولهذا السبب ارتكبوا العديد من الأخطاء التي كلفت الكثير من العراقيين حياتهم".

ومما هو جدير بالاشارة ان البرلمان يقع في المنطقة الخضراء ايضا كما هو حال مساكن العديد من اعضائه. ان هذا الأمر لا يقوض كثيرا تحليل عضو البرلمان وهي النقطة التي يرى من خلالها القادة العراقيون انه ليس من الضروري الخوف من مغادرة الأمريكان.

لقد ظلت المنطقة الخضراء هدفا للهاونات والصواريخ على الرغم من ان تلك الهجمات قد غدت اقل بكثير مما كانت عليه وفي هذا العام تلقت السفارة الأمريكية الكبيرة العديد من مثل هذه الضربات ولذا بقي العديد من مرائب السيارات مغطاة ومجهزة بملاجئ خرسانية.

يدعو العديد من الأجانب بقية مناطق العراق خارج سفاراتهم المحمية وثكناتهم ومكاتبهم بالمنطقة الحمراء وهو التعبير الذي يراه العراقيون محيرا او حتى عدوانيا يقول ابو ابراهيم وهو بائع فاكهة "ان اللون الأخضر هو لون الاسلام ولذا يجب أن يكون لنا".

حينما سمع القادة الأميركان مثل ردود الافعال تلك بشأن التسميات اطلقوا تسمية "المنطقة الدولية" على المنطقة الخضراء لكن الاسم القديم لم يتغير فقد دخلت تسمية "al-green zone" في اللغة العربية. كان العراقيون على مدى السنين الماضية مستاءون من فقدان الماء والكهرباء التي يتمتع بها ساكنو المنطقة الخضراء في داخلها بقيت الانارة مضاءة والمكيفات استمرت في العمل طوال فصول الصيف اللاهبة.

وكان يمكن رؤية السكان من الاجانب وهم يرتشفون القهوة المستوردة في مقهى "الفاصوليا الخضراء" تحت القباب العالية قبل قيادة سياراتهم من دون خوف من التعرض إلى الاختطاف نحو مسبح الحرية في الهواء الطلق في تلك المنطقة التي دعيت بفينيسا الصغيرة هناك بسبب ممراتها المائية وفي اوقات العشاء كان الدبلوماسيون ورجال الأعمال والحراس الأمنيون كانت لديهم امتيازات خدمة الكحول بمختلف انواعها في نادي بغداد الريفي، لكن في الحقيقة كان القليل من اولئك فقط احبوا الحياة في داخل تلك الغابة الخرسانية المترية المحاطة بنقاط التفتيش والحيطان الواقية من الانفجارات فهي بالنسبة لهم سجن بنيران الهاونات المقبلة" كما يصفها احد البريطانيين الساكنين فيها سابقا. اما بالنسبة للايجارات فيها فقد تراوحت صعودا ونزولا بحسب خدمات الترفية والوضع الأمني وبالنسبة للقوات العراقية فلديهم الآن منطقة بمساحة خمسة اميال يسيطرون عليها تماما بينما بعض المتشككين مازالوا يتساءلون فيما اذا كان بامكان تلك القوات ان تضمن أمان وسلامة الحكومة.

لكن على أية حال فانه حتى السنة المقبلة فان هناك قوات خاصة اميركية مدعمة بالمروحيات ستبقى في المطار لمساندة الحكومة العراقية المدنية في حالة التعرض إلى أي طارئ. الشوارع في مدينة بغداد مزدحمة دائما بسبب كون الشرايين الرئيسة التي تمر عبر هذه المنطقة مازالت مغلقة وهناك مقترح انه سيتم السماح للسيارات بالمرور عبر شوارع محاطة بالحواجز الخرسانية والتي كانت مقصورة على ساكنيها.

■ عن: التايمز

مراسيم تسليم المنطقة الخضراء

العراق يؤكد عزمه على ترحيل منظمة (خلق الإيرانية) وعرض أميركي للتضييف الأوربي

□ السومرية نيوز/ بغداد

أكد مستشار الأمن الوطني العراقي وكالة صفاء الشيخ أن الحكومة العراقية الجديدة ستنهي وجود منظمة خلق الإيرانية لأن دورها كان سلبيا في العراق سابقا وحاليا، مبينا أن موقف الغرب من قضية المنظمة متناقض تماما، في حين دعت القوات الأميركية الحكومة إلى التعامل بإنسانية مع أعضاء المنظمة، متهمة القوات العراقية بالتعامل مع عناصر المنظمة "بخشونة".

وقال الشيخ في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن هناك "عددا من الملفات المهمة التي تتطلب معالجة من الحكومة الجديدة، وأبرزها ملف منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة"، لافتا إلى أن "على الحكومة العراقية الجديدة إنهاء وجودها نظرا لدورها السلبي في العراق سابقا وحاليا".

وأوضح مستشار الأمن الوطني أن المنظمة "قامت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة بتزويد نائب أوروبي بمعلومات مغلوطة عن وجود تزوير بالانتخابات العراقية، وبعد تتبعنا مصدر تلك الأخبار فعلمنا أنها جاءت منها".

وتابع الشيخ قائلا إن "منظمة خلق الإيرانية تعمل في العراق تحت ستار عدد من المنظمات الوهمية التي تتخذها كواجهة لتأدية دور سلبي في الوضع العراقي كالتحريض ضد الأحزاب والحكومة"، مبينا أن "لدى بغداد أسماء تلك المنظمات الوهمية التي تتخذها المنظمة كواجهات"، حسب قوله. وأعرب مستشار الأمن الوطني عن أسفه لعدم تعاون الدول الأوروبية والولايات المتحدة مع العراق في هذا المجال، مؤكدا أن "الدول التي تهتم بموضوع منظمة خلق رفضت استقبال أي من نزلاء المنظمة على أراضيها بصفة لاجئين لأنها مصنفة في خانة الإرهاب، في الوقت نفسه الذي تطالب العراق فيه بالإبقاء على أعضائها لديه لدوافع إنسانية، وهو انفصام وازدواجية في التعامل مع الموضوع"، وفقا لتعبيره. وكان الاتحاد الأوروبي قد قام أواخر كانون الثاني من العام الماضي ٢٠٠٩ بشطب منظمة مجاهدي خلق من لائحة المنظمات الإرهابية ودانت الحكومة الإيرانية بشدة هذا القرار، وتحاول الحكومة العراقية منذ مدة طويلة إغلاق معسكر أشرف في قضاء الخالص بديالى (٥٥ كلم شمال شرقي بغداد) والذي تتخذه المنظمة مقرا لها، والتوصل إلى حل للمقيمين بداخله إما بترحيلهم إلى إيران أو عبر نقلهم إلى أماكن في عمق الصحراء أو إلى بلد ثالث لكن الأمور بقيت على حالها. ولفت مستشار الأمن الوطني العراقي إلى أن "الدور السلبي الذي تلعبه منظمة خلق في الشأن العراقي، تم إيقافه بشكل كبير بعد قيام القوات الأمنية العراقية بالسيطرة على معسكر أشرف"، مشيراً إلى "مشاركة المنظمة في السابق بعمليات قمع الشعب العراقي في زمن النظام السابق".

وكان نظام صدام حسين يقدم للمنظمة الكثير من الدعم المالي والعسكري والسياسي، وبالذات خلال فترة الحرب العراقية- الإيرانية.

ولم يستبعد المستشار صفاء الشيخ ان تكون المنظمة "طالعة في تقديم الدعم لبعض الجهات السياسية وغيرها للتحريض ضد الحكومة الحالية"، ولفت إلى أن المستشار السابق للأمن القومي موفق الربيعي كان قد كشف معلومات في ٢٠٠٨ ذكر فيها أن سياسيين عراقيين قبضوا أموالاً من المنظمة الإيرانية، وبهذا الخصوص عقب بالقول "لدينا ثقة كاملة بما أدلى به الربيعي وهي معلومات أكيدة".

وتوقع مستشار الأمن الوطني، وهو شغل منصب نائب المستشار السابق منذ ٢٠٠٤، أن يؤثر إنهاء وجود منظمة خلق الإيرانية في العراق "إيجاباً في العلاقات العراقية الإيرانية"، مستدركا بالقول أن العراق "غير مستعد للمساومة على وجودهم في الأراضي العراقية، وسيظل ملتزما بمواثيق حقوق الإنسان في اتخاذ أية إجراءات ضد المنظمة".

من جانبه، قال المتحدث باسم القوات الأمريكية الجنرال ستيفن لانزا، في حديث لـ"السومرية نيوز" إن قوات بلاده "بدأت بإغلاق القاعدة العسكرية القريبة من معسكر اشرف الذي تتخذه منظمة مجاهدي خلق مقرا لها في منطقة العظيم بمحافظة ديالى".

وأضاف لانزا أن "الحكومة العراقية وإدارة الجيش الأميركية ستعقدان اجتماعا خاصا خلال الفترة المقبلة مع منظمة مجاهدي خلق لتقديم عرض على عناصر منظمة خلق لإيوائهم في دول أوربية"، مشيرا إلى أن "الحكومة العراقية مطالبة بأن تتعامل مع البقية بإنسانية".

وكان تدخل القوات الأمنية العراقية في تموز ٢٠٠٩ في معسكر اشرف المنزوع السلاح بعد نقل مسؤولية المعسكر الأمنية من القوات الأميركية إلى العراقية، ما أدى إلى سقوط نحو ثلاثمائة من أعضاء منظمة خلق بينهم ٢٥ امرأة، و١١٠ من قوات الأمن العراقية، بين جريح وقتيل، ويقيم نحو ٣٥٠٠ إيراني من أنصار المنظمة في معسكر اشرف في ناحية العظيم (١٠٠ كلم شمال بغداد) بينهم نساء وأطفال.

وأكد لانزا أن "قوات الأمن العراقية تفرض سيطرتها بالكامل على معسكر اشرف الذي يضم ٣٤٠٠ من عناصر المنظمة بعد تسلمها المسؤولية الأمنية من القوات الأميركية، إلا أنها تتعامل معهم بخشونة"، مشددا على "ضرورة حسم ملف معسكر اشرف بصورة سلمية بعيدا عن إثارة المشاكل مع الحكومة العراقية".

أمراض وعلل تشكيل الحكومة...

الطريق الى رئيس الوزراء المقبل

□ بغداد/عبد العزيز لازم

نوري المالكي

اياد علاوي

كانت حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي قد انبثقت باعتبارها حكومة وحدة وطنية، أي انها تمتعت بدعم معظم القوى الفاعلة في البرلمان السابق، حسبما كان معلنا. لكن مجريات الأمور قد أثبتت لاحقا ان ذلك الدعم كان هشا مثل هشاشة الوحدة الوطنية نفسها، وكأن القوم قد ندموا على إطلاق ذلك الوصف الإيجابي على حكومة لم تكن خالية من العلل التي ولدت معها، وكانت كبرى تلك العلل هي الطائفية والمحاصصة في المناصب الإدارية. أما الشعب، المعني الأول بأية حكومة وبأية خطوات تخلصه من تركة الماضي الديكتاتوري ينتقل من حالة قلق الى أخرى ومن حفرة الى حفرة اخرى أشد ظلاما، فكان هو الخاسر الأعظم. بل ان القوى التي اتفقت على شكل الحكومة لم تجن ما حلمت به وخططت له من مكانة. انقسمت الأحزاب والكتل على نفسها وظهرت تنظيمات ومجموعات سياسية جديدة ولم تطبق المادة ١٤٠ الساخنة ولم تتمكن الحكومة من بناء إدارة كفوءة تنفذ مشاريع لصالح الناس ولصالح إعادة بناء الاقتصاد المنهار.

ولم يكن الوضع الأمني أكثر حظا من الاقتصاد والخدمات، بل ان الادعاء بتحسنه النسبي بات مهددا بضعف المصداقية حتى ان الإدارة الأمريكية لجأت الى تسريب اخبار عن احتمال إعادة النظر بالاتفاقية الأمنية من ناحية توقيت انسحاب قواتها الكامل نهاية ٢٠١١ حسب الاتفاقية الموقعة مع حكومة المالكي. وقد تعرض رئيس الوزراء نفسه الى العديد من محاولات التشكيك بأهليته عبر تعطيل خطط الحكومة التي كانت وزاراتها نفسها مخترقة على نطاق واسع بالفساد المالي والإداري من الرأس حتى اخمص القدم. وكان مطلوبا من رئيس الوزراء شيء واحد ووحيد هو أن يفشل مهما كان الثقل الذي يقصم ظهر الشعب.

أما اليوم فقد بدأ سيناريو إعداد حكومة جديدة في ظل تكاثر أمراض وعلل جديدة في طليعتها الشكوك الكثيرة والرئيسة في مصداقية الانتخابات. ولم ينته السيناريو، بل هو مرشح للمزيد من التفاعل ومن ثم التأخير. فهناك القائمة العراقية بقيادة إياد علاوي التي فاجأت الجميع بفوزها بالعدد الأكبر من مقاعد مجلس النواب، الأمر الذي عدته هي تسجيلا لحقها في تشكيل الحكومة، لكن القوى المنافسة التي يتزعمها نوري المالكي سعت على عجل الى توليف تعريف جديد يحدد مفهوم الكتلة الغالبة، فاستجابت لها المحكمة الاتحادية العليا بتوضيح قانوني بشأن ذلك فأكدت ان المقصود بالكتلة الأكبر هي التي تتشكل بعد الانتخابات عن طريق التحالفات أو الاندماج أو الاتفاقات. فتشكلت كتلة جديدة قوامها البرلماني ١٥٩ مقعدا وهو يقل عن العدد المطلوب لتشكيل الحكومة بأربعة مقاعد. فما العمل إذا..؟

إنه بالتأكيد البدء بمراثون جديد للبحث عن حليف اضافي يستطيع تقديم الإمداد اللازم بالمتبقي من المقاعد. طبعا الأنظار وكما تشير الأخبار تتجه نحو التحالف الكردستاني الذي أصبح يسمى الائتلاف الكردستاني بعد اتفاق القوى الكردستانية التي كانت قد دخلت الانتخابات بمعزل عن الحزبين الكرديين الكبيرين فصار يهيمن على أكثر من ٥٨ مقعدا. إن هذا الائتلاف الكردستاني كان قد اوضح مرارا إمكانية اتفاقه مع تحالف إئتلافي دولة القانون والوطني على تشكيل الحكومة. علما ان الإئتلافين كانا قد عبرا عن موافقتهما على دعم ترشيح مام جلال طالباني لرئاسة الجمهورية.

في ضوء هذه المواقف التي لم تخرج حتى الآن عن حدودها "الإعلامية" تكون اللوحة قد حددت اتفاق ثلاث قوى إنتخابية من القوى الأربع الكبيرة الفائزة مع بقاء قوة كبيرة أخرى هي القائمة العراقية خارج السرب السياسي الإنتخابي برغم انها قد حصدت العدد الأكبر من المقاعد في البرلمان (٩١ مقعدا).

فهل تبقى هذه القائمة في صفوف المعارضة؟ لايوجد شيء مؤكد، ولا يستطيع احد الزعم بأن الأمور قد اقتربت من الحسم. فهناك حصاد إعلامي يتحدث عن الغام في الطريق. اولها الحديث عن لقاء مرتقب ذي طبيعة(ستراتيجية) بين المالكي وإياد علاوي تأجل مرات عديدة لأسباب لم يعد المواطن العراقي يكترث بها وهناك حديث عن تقديم تنازلات متبادلة لا ندري عن ماذا! فاذا سلمنا جدلا إن الحديث يدور حول حكومة "شراكة وطنية" تضم القوى الأربع نجد أنفسنا أمام اللغم الثاني الذي اطلقه المجلس الأعلى الإسلامي العراقي بزعامة السيد عمار الحكيم ثاني اكبر القوى في الائتلاف الوطني وهو دعوته الى اشراك جميع القوى الوطنية في الساحة العراقية التي شاركت في الأنتخابات، وهذا يعني ضمنا شمول القوى التي لم تحصل على مقاعد في البرلمان بحدود فهمنا لفحوى التصريحات،فهل هناك نص دستوري يسمح بهذه الخطوة؟ وهل تحظى بموافقة القوى الأخرى؟ وهل... وهل...،انها غابة كثيفة من التصريحات التي يعبر بعضها عن نقص في النضج السياسي فضلا عن النقص في الإخلاص لقضايا الوطن العراقي وهموم الناس. واذا كان علينا قبول فكرة اشراك جميع القوى في تلك السفينة التي ستلد منخورة فما علينا الا أن نبحث عن المصداقية في كل تلك التصريحات،فالسيد عمار الحكيم يعلم ان تصريحاته تلك تصدر بسبب ضمور الصوت البرلماني للمجلس الأعلى الذي يتزعمه داخل الإئتلاف الوطني برغم استمرار اعتماد المجلس على مكانته الدينية والاجتماعية بين الناس وهي كبيرة وهذا من حقهم. الا ان الصدريين (٤٠ مقعدا) قد ابتلعوا زعامة الإئتلاف لصالحهم وحققوا السبق في تصدر الصورة وحجم التاثير، حتى انهم ظهروا كالمتفضلين على المالكي بإعلانهم الموافقة على ترشيحه لرئاسة الوزارة في وقت سابق برغم تحفظاتهم على شخصه التي اعلنوها بالترافق مع موافقتهم تلك، الا انهم توقفوا اليوم عن الحديث عن هذه الموافقة لاسباب تتعلق بطبيعة الصفقة الانتخابية. وتبقى المعضلة الكبرى متجسدة في اختيار رئيس الوزراء. وهي في تعقيدها المتنامي تعتبر من خصائص الوضع الجديد بعد الانتخابات البرلمانية الثانية بعد التغيير،فلم تكن هذه المشكلة شديدة التعقيد في الانتخابات الماضية في ٢٠٠٥ حيث تم الاتفاق بسهولة نسبية على شخص المالكي وكان الراعي الأميركي راضيا في ذلك برغم انهم كانوا يضمرون شيئا آخر، لكنهم فضلوا مراقبة اتجاه الرياح بعد تشكيل الحكومة ثم ينظرون كيف يتصرفون.انهم ليسوا في عجلة من أمرهم. ويبقى الكثير من الاسئلة بحاجة الى اجابات شافية. هل يكف الساسة المتصارعون عن القلق عن مصالحهم الضيقة؟ هل يتوقفون عن تصيد اخطاء بعضهم بعضا ودق الأسافين في قعر السفينة؟ وهل يكفون عن الإمعان في تجاهل المصالح العليا للوطن العراقي؟ ثم من يبقى منهم في المعارضة ومن يشارك في الحكومة؟ وإذا شارك المشاركون فهل يكفون عن المعارضة؟ ومن يقوّم أخطاءها واعوجاجاتها المحتملة؟ طبعا ستبقى قوى الإرهاب جاهزة، فهذا هو الوضع المثالي لعملها وخططها. وسيبقى ذلك المارد (الطائفية والمحاصصة)جاهزا كالبركان المدمر. كل ذلك والمواطن مغيب وثقته بالشروط المطروحة لإصلاح ظروفه تتآكل يوما بعد يوم، فكيف يرى مستقبل حاله في ظل الحكومة الجديدة إذا حدثت معجزة تشكيلها في الوقت المناسب من دون عسر إضافي؟

ايضاح ورد

ورد في صفحة ضيف الخميس الذي نشرته المدى مع سعادة سفير دولة الامارات العربية السيد عبدالله ابراهيم الشحي لبس في بعض العبارات نتيجة خطأ فني في جهاز التسجيل، فظهرت عبارة مواقف بعض الدول تجاه العراق مجرد لغم سنزول، والصحيح أن مواقف بعض الدول لهم وسنزول وسيحاسبهم التأريخ عليها، وللايضاح أكثر نود أن نبين بأن سعادة السفير حاصل على شهادة الليسانس في الحقوق وعلى شهادة الماجستير في العلوم السياسية/ ستراتيجية الامن الوطني.

محرر الصفحة
ضيف الخميس
يوسف المحمداوي